

الغدير

[86] ويجدد تلکم الجنایات المنسیة (لاها ا لا تنسى مع الأبد) ویعدها ثناء على السلف،

ویرفع عقیرته بعد مضي قرون على تلکم المعرات، ویتهجج ویتهجج بقوله فی القصيدة (العمریة) تحت عنوان: عمر وعلي: وقوله لعلي قالها عمر * أكرم بسماعها أعظم بملقیها: حرقت دارك لا أبقي علیك بها * إن لم تبایع وبنت المصطفی فیها ما كان غیر أبي حفص یفوه بها * أمام فارس عدنان وحامیها ماذا أقول بعد ما تحتفل الأمة المصریة فی حفلة جامعة فی أوائل سنة 1918 بإنشاد هذه القصيدة العمریة التي تتضمن ما ذكر من الأبیات ؟ وتنشرها الجرائد فی أرجاء العالم، ویأتی رجال مصر نظراء أحمد أمين. وأحمد الزین. وإبراهیم الأبیاری (1) و علي جرم. وعلي أمين (2) وخلیل مطران (3) ومصطفی الدمیاطی بك (4) و غیرهم (5) ویعتنون بنشر دیوان هذا شعره، وبتقدیر شاعر هذا شعوره، ویخدشون العواطف فی هذه الأزمة فی هذا الیوم العصبی، ویعکرون بهذه النعرات الطائفیة صوف السلام الوئام فی جامعة الاسلام ویشتتون بها شمل المسلمین، ویحسبون أنهم یحسنون صنعاً. وتراهم یجددون طبع دیوان الشاعر وقصیدته العمریة خاصة مرة بعد أخرى ویعلق علیها شارحها الدمیاطی قوله فی البيت الثانی: المراد أن علیاً لا یعصمه عن عمر سکنی بنت المصطفی فی هذه الدار. وقال فی ص 39 من الشرح: وفی رواية لابن جریر الطبری قال: حدثنا جریر عن مغیره عن زیاد بن کلب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علی وبه طلحة والزبیر ورجال من المهاجرین فقال: وإی لأحرقن علیکم أو لتخرجن إلی البیعة فخرج علیه _____ (1)

ضبط وصح وشرح هؤلاء الثلاث الدیوان طبعة سنة 1937 م بدار الکتب فی جزئین والأبیات المذكورة توجد فیها ج 1 ص 82. (2) هما ومعهما ثالث التزموا تصحیح الدیوان فی طبعة أخرى. (3) له مقدمة لدیوان الحافظ فی طبعة مكتبة الهلال سنة 1935 م 1353 هـ والأبیات فیها ص 184 غیر أن الشطر الثانی من البيت الثانی محرف: إن لم تبالیغ وبنت المصطفی فیها. (4) شارح القصيدة العمریة طبع بمطبعة السعادة فی مصر فی 90 صفحة. توجد الأبیات فیهِ مشروحة ص 38. (5) فی عدة طبعات أخرى. [*]